مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٢/٦/١ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٢/٨/٣

المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

ADAPTIVE COGNITIVE SCHEMAS FOR MIDDLE SCHOOL STUDENTS

الباحثة سلفانا فارس خضر

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

Selvana Faris Khudhur

University of Mosul / College of Education for Humanities

Dept. of Educational & Psychological Sciences

Specialization:Educational & Psychological Science

أ.د. ندى فتاح العباجي

قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل

الاختصاص الدقيق:علم النفس التربوي

Prof. Dr . Nada Fatah Al-Abyaji

Dept. of Educational & Psychological Sciences, College of Education for Humanities,University of Mosul

Specialization:Educational & Psychological Science

Available online at https://regs.mosuljournals.com/, **©2020,Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license** (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ISSN. 1815-8854

ملخص البحث:

هدف البحث قياس مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الطلبة فاقدي الاب معرفة دلالة الفروق في المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في الحمدانية على وفق متغير الجنس ذكور /إناث. قياس مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة العاديين. اعتمدت الباحثة المجالات التي حددها جيفري يونغ سنة (٢٠٠٣) والتي تبلغ عددها خمسة مجالات وقد قامت الباحثة بصياغة (٧٥) فقرة، موزعة على المجالات بواقع (٥) فقرات لكل مجال وتفرعتها. وقد قامت الباحثة باجراء الصدق الظاهري والصدق البنائي وتم سحب عينة التمييز بواقع (٤٠٠) من الجنسين كليهما وتم ترتيب الدرجات من اعلى درجة الى ادنى درجة لذا تم حساب القوة التمييزية للفقرة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ووجد ان القيمة التائية المحسوبة تراوحت بين (٠.٩٤٤-١٢.٢٣٥) وتم حذف (١٠) فقرات فاصبح عدد فقرات في شكل النهائي (٦٥) فقرة وتم حساب معامل الثبات اعادة الاختبار الذي بلغت قيمته (٠.٨٠) وألفا كرونباخ الذي بلغت قيمته (٠.٨٤) لذا يكون المقياس جاهزاً للتطبيق على العينة الاساسية علما ان الدرجة العليا (٣٢٥) والدرجة الادنى(٦٥) والوسط الفرضي (١٩٥). وبلغت العينة الاساسية (٥٨) ذكور وإناث من طلبة فاقديين الاب، و(٥٨) ذكور وإناث من طلبة العاديين.

الكلمات المفتاحية (المخططات . المخططات المعرفية اللاتكيفية. المخططات المبكرة غير المتكيفة).

Abstract

The aim of the research is to measure the level of the non-adaptive cognitive schemas among the students without a father, to know the significance of the differences in the non-adaptive cognitive schemas for the middle school students in Hamdania according to the male/female gender variable. Measuring the level of non-adaptive cognitive schemas among ordinary students. The researcher relied on the five fields identified by Jeffrey Young in the year (2003). The researcher carried out the apparent validity and structural validity, and the discrimination sample was withdrawn by (400) of both sexes, and the scores were arranged from the highest degree to the lowest degree, so the discriminatory power of the paragraph was calculated using the t-test for two independent samples, and it was found that the calculated T-value ranged between (0.944-12.235). (10) paragraphs were deleted, so the number of paragraphs in the final form became (65) paragraphs, and the retest reliability coefficient was calculated, whose value was (0.80) and Cronbach's alpha, whose value was (0.84), so the scale is ready to be applied to the basic sample, knowing that the highest degree is (325), the lowest score (65), and the hypothetical mean (195). The basic sample amounted to (58) male and female students

ISSN. 1815-8854

who lost their father, and (58) male and female students from the ordinary students.

اولا: المشكلة البحث:

تمثل الخبرات السابقة التي يكتسبها الفرد في مراحل حياته المادة الخام التي يتم فيها بناء معلومات جديدة تعمل موجهة للفرد لكيفية التعامل مع الذات والاخرين لتندمج في العمليات المعرفية للفرد التي تسمى بالمخططات، ومن خلال المخططات يتم الاستجابة للمثيرات الخارجية ويتم التعامل معها، تتكون لدى الفرد في بعض الاحيان تتكون مخططات مبكرة خاطئة غير متكيفة تقوم بالتكيف بطريقة مختلفة تدفع الفرد لأعطاء تأويلات وتصورات خاطئة، فيقوم الفرد بادراك المواقف عكس حقيقتها او يقوم بإدراكها بصورة مشوهة، فتؤثر على سلوكه من جهة وعلى انفعالاته من جهة أخرى فيصبح الفرد تحت سوء التوافق النفسي وتضطراب صحته النفسية، اذ قام جيفري يونغ (Jeffrey Young) بالاهتمام بهذه المخططات واطلق عليها مصطلح المخططات المعرفية اللاتكيفية. (كنزة، ٢٠١٨: ٩)

وبهدف تحديد المشكلة البحث التي تمثل بهذه الدراسة الموسومة بعنوان (المخططات المعرفية اللاتكيفية والحيز الشخصي لدى طلبة فاقدين الاب واقرانهم دراسة مقارنة في المدارس الاعدادية قضاء الحمدانية) تعتقد الباحثة ضرورة القاء الضوء على طبيعة المخططات المعرفية اللاتكيفية، فضلا الى عدم وجود دراسات تطرقت لدراسة المخططات المعرفية اللاتكيفية على مستوى المحلي بحسب اطلاع الباحثة و عدم وجود دراسات سابقة جمعت بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والحيز الشخصي.

ومن خلال ذلك قامت الباحثة بزيارة لعدد من المدارس الاعدادية في مركز قضاء الحمدانية واحست بأن يجب ان يقاس المخططات المعرفية اللاتكيفية لديهم لانه ربما هنالك العديد من مشكلات الادراكية حول أنفسهم والأفراد واللآخرين مما يؤدي الى التأثير على تفكيرهم وسلوكهم وعلاقاتهم مع الأفراد اللآخرين لدى الطلبة وان ذلك يؤثر على مدى تواصلهم مع الاخرين وعلى علاقاتهم بشكل عام وربما على تواصلهم العلمي ونموهم الشخصي ، ولاختلاف الدراسات والمقاييس التي تستخدمها في قياس الحيز المخططات المعرفية اللاتكيفية ونظراً لتوفر مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية الا ان الباحثة قامت بتعديلات على المقياس ما يناسب المرحلة الاعدادية فارتأت الباحثة ان تقوم باعادة صياغة فقرات المقياس يلائم البيئة وعينة البحث ليتم قياس ذلك بشكل افضل قدر الامكان .

ثانيا: اهمية البحث:

لعقل الانسان وفكرة لهُ أهمية كبيرة في بناء الاسرة والمجتمع ومؤسسات الدولة، إذ ان تقدم الأمم وازدهارها في التاريخ يقاس بإنجازات معاصريها وعلمائها مفكريها العقلية والفكرية، لعقل الانسان تفكيره لهُ تأثير كبير على سلوك الفرد، إذ يرتبط سلوك الفرد بشكل كبيرة بطريقة تفكيره، فاذا استقام التفكير استقام السلوك، فضلاً عن ان الانفعال الفرد وسلوكه ينشأ عن اعتقاداته، يتكون اعتقاد الفرد من تفكيره، التفكير الانسان دور كبير في توجيه سلوك الفرد وتعامله مع الاخرين والبيئة. (القبلان، ٢٠١٥ : ١)

ISSN. 1815-8854

يخص علماء النفس المعرفي ان المخططات تعمل على المحافظة على شعورنا بالاتساق المعرفي، اذ تعمل المخططات بمثابة اختصارات مما يؤدي الى التوجه بسرعة لما نعتقد، وتساعد المخططات على الحفاظ على رؤية مستقرة لأنفسنا والعالم الذي نعيش فيه سواء كانت تلك الرؤية دقيقة او غير دقيقة او متكيفة او غير قادرة على التكيف (Rafaeli & etal, 2011: p12)

فضلاً الى ان في الغالب تكون استجابة الافراد للأحداث السلبية والصعبة في الحياة بالحزن او الغضب، يعتمد هذا الشعور بصورة جزئية على شدة ذلك الحدث السيء، ويقوم الفرد في الكثير من الاحيان بإعطاء معنى لتلك الاحداث مما يجعل تلك الاحداث على ان تكون سيئة، إذ تعمل الطريقة التي يفكر فيها الفرد على نقل حياة الفرد الحالية والسابقة من الحالة الصحية الطبيعية الى حالة الاضطراب النفسي كمشاعر الغضب، والاكتئاب مما يؤدي الى الكثير من الصعوبات، إذ تعمل الافكار ومعتقدات الفرد على التأثير في مشاعر، وتفكيره، وسلوكه كثير. (Branch & willson , 2017: p9)

وافترض يونغ young أن المخططات المعرفية اللاتكيفية تتكون في اثناء مرحلة الطفولة والمراهقة بصورة رئيسية نتيجة للتجارب والاحداث التي يمر بها الفرد في مرحلة الطفولة، وبالأخص التجارب السلبية التي يتعرض لها الفرد (اي عدم تلبية الاحتياجات العاطفية الأساسية للطفل)، فضلاً عن قيام يونغ young بإعطاء تصور للمخططات المعرفية اللاتكيفية بوصفها أنماط عاطفية ومعرفية تحزم نفسها بنفسها فيما يتعلق بالذات وعلاقتها بالأفراد الأخرين والتي تبدأ في الطفولة او المراهقة وتكون مختلة الى حد كبير وتؤثر في سلوك الفرد على مدى وبقية حياته. (Mairet & etal , 2014: p172)

يؤكد يونغ young بأن المخططات المعرفية اللاتكيفية تكون قوية ومختلة في تمثليها العقلي وفي تعامل الفرد مع نفسه والافراد الاخرين والعالم، فضلاً الى ان عدم قدرة الوالدين على اشباع احتياجات الطفل، وتجارب الطفولة السلبية الابوية، والأمومة القاسية، ورفض الزملاء تجعل الفرد يرى العالم مكان سلبياً ومعادياً لهُ في بقية حياته، ويؤدي الى حدوث سلوك سلبي ومشكلات، إذ أن تنتج السلوكيات السلبية والتخريبية عنها ردود فعل عقابية لدى البالغين، فينتج عنها تعزيز سلوكهم ومعتقداتهم السلبية بشكل متكرر، إذ تؤثر الاحداث السلبية سلباً على معتقدات الافراد عن انفسهم والافراد الاخرين والعالم. (Herbrink , 2018 : p73-74)

كشفت نتائج في دراسة اجريبو و دوفانيكس Grebot & Dephanix (٢٠٠٤) لتقييم العلاقة بين المخططات المعرفية المكيفية واستراتيجات الواجهة (المساندة الاجتماعية وحل المشكلات) عند طلبة الجامعة، انهُ كلما كانت مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية مرتفعة انخفض توجه الطلبة الى استراتيجات المواجهة المتعلقة بحل المشكلات، يزداد توجه الطلبة في الوقت نفسه نحو استراتيجات التجنب والانسحاب. (صفية ، ٢٠١٤ : ٢٣)

أما الاهمية التطبيقية فتتمثل في الإجراءات التطبيقية والعملية المعتمدة في هذه الدراسة، وقياس مستوى المتغيرين (المخططات المعرفية اللاتكيفية والحيز الشخصي) لدى مجتمع الدراسة المتمثل في طلبة المرحلة الاعدادية.

ISSN. 1815-8854

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى

١. قياس مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الطلبة فاقدي الاب
٢. معرفة دلالة الفروق في المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية في الحمدانية على وفق متغيير الجنس ذكور /إناث.
٣. قياس مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة العاديين.
٤. معرفة دلالة الفروق المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الطلبة العاديين تبعا لمتغير الجنس ذكور/ إناث.

رابعاً: حدود البحث:

١. **الحدود المكانية** : تمثل الحدود المكانية المدارس الاعدادية في مركز قضاء الحمدانية .
٢. **الحدود البشرية** : تمثل طلبة المدارس الاعدادية في مركز قضاء حمدانية للصفوف الرابع والخامس والسادس ومن الجنسين كليهما (ذكور – اناث).
٣. **الحدود الزمانية** : تمثل العام الدراسة (٢٠٢١- ٢٠٢٢)
٤. **الحدود المعرفية** : المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة المدارس الاعدادية في مركز قضاء الحمدانية .

خامساً: تحديد المصطلحات :

المخططات المعرفية اللاتكيفية وقد عرفها كل من :-

١. **جيفري يونغ Jeffrey Young (٢٠٠٣)**

" موضوعات او أنماط واسعة الانتشار مستحوذة تتضمن الذكريات، والانفعالات، والمعارف، والاحاسيس الجسدية التي تتعلق بالفرد في حد ذاته وفي علاقته بالأخرين، وتتطور في مرحلة الطفولة اوالمراهقة وتتوسع وتظهر معالمها في حياة الفرد وتكون مختلة وظيفياً بشكل كبير ويضيف يونغ بأنها أنماط معرفية محبطة للذات وانفعالية ويفترض ان السلوكيات غير المتكيفة ليست جزءاً من المخططات وأنما تتشكل استجابة لهذه المخططات". (Young & (etal, 2003: p7

٢. **هاوسو Hawsseaust (٢٠٠٣)**

" شعور مؤلم يتكرر في الحاضر نتيجة لخبرات سيئة في الماضي فهي ادراكات راسخة حول الذات وحول الأخرين والعالم التي تترسخ مبكراً في الطفولة لحرمان ونقص تربوي سليم فتصبح طريقة الادراك صلبة وسلبية عند الراشد". (صليحة والزهراء، ٢٠١٧: ٤)

ISSN. 1815-8854

التعريف النظري: تبينت الباحثة تعريف جيفري يونغ (٢٠٠٣) تعريفا نظرياً لبحثها.

التعريف الأجرائي المخططات المعرفية اللاتكيفية

هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من اجابته على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية.

الاطار النظري:

– مفهوم المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى بيك Beck ويونغ Young :

١) لدى بيك Beck :

أعطى بيك Beck أهمية كبيرة للمخططات في نظريته المعرفية للاكتئاب، ويرى أن المخطط بنية ادراكية تستخدم للفحص والترميز وتقييم المثيرات الخارجية التي تؤثر على الكائن الحي . (Beck & etal , 1990 : p150)

وبالنظر الى تاريخ علم النفس وبالرجوع الى النظريات المبكرة، إذ أن العلاج المعرفي الذي تم تطويره على يد بيك Beck في أوائل الستينات من القرن الماضي كعلاج للاكتئاب يركز على الوضع الراهن للفرد ومشاكلة وما يمتلكه من أفكار مشوهه، ومنذُ ذلك أستخدم العلاج المعرفي السلوكي في معالجة اضطرابات نفسية متعددة، فضلاً الى أن العديد من الدراسات اكدت فعالية هذا المنهج بالرغم من قلة الدراسات التي ارتبطت بالتجارب والخبرات السلبية في مرحلة الطفولة، إذ تعد تجارب الطفولة السلبية جانب مهم لعلاج المشاكل التي يعاني الفرد منها . (Unal , 2012 :p1)

وينظر بيك Beck الى هذه المخططات في انها مرجع أساسي يستخدمه الفرد في علاقاته مع الاخرين ووسيلة لفهم وتفسير ذاته والعالم الذي يعيش فيه، فضلاً الى انها تؤثر في كيفية ادراكه للأفراد والاشياء من حولة وتعمل على نشوء الأفكار الاوتوماتيكية وتنشيطها، وقد تكون هذه المخططات ظاهرة او كامنة وتختلف بين الافراد، فضلاً عن أن كل مخطط يختلف من فرد لأخر حسب خبرته ومن هذا المنطلق تختلف استجابات الافراد تبعاً لإختلاف المخطط لديهم، فضلاً الى أن هذه المخططات المبكرة غير المتكيفة تعد عائق في بناء شخصية الفرد لتأثيرها على معتقداته وأفكاره نحو الافراد الاخرين، إذ قسم بيك Beck المخططات الى (مخططات ادراكية ، مخططات وجدانية ، مخططات سلوكيه ، مخططات دفاعية ، مخططات فسيولوجية). (كنزة ، ٢٠١٨ : ٢١)

٢) لدى جيفري يونغ Geffrey Young :

عمل يونغ Young على تطوير البنى لدى بيك الى المخططات مبكرة غير متكيفة لوصف السلوكيات غير المتكيفة السلبية المتعلقة بالفرد وكيفية ادراكه ما يحيط بهِ، والتي تحدث بسبب تجارب سلبية مبكرة وحاجات أساسية لم تشبع وخاصةً الاحتياجات العاطفية، فضلاً الى أن المخططات المبكرة غير المتكيفة تستخدم في وصف نقاط الضعف المعرفي للأمراض النفسية، إذ انها تؤدي الى سلوكيات سلبية توجد في الاضطرابات النفسية.(Sarparanta, 2015 :p2-3)

وعمل يونغ Young على تصميم علاج تكاملي يرتكز على المخطط لتكوين اطار نظري يطابق النموذج المعرفي لبيك Beck لمعالجة الاضطرابات لدى الافراد، ولتحديد الأفكار والمعتقدات التي تكونت في الطفولة تم استعمال مفهوم المخططات المبكرة غير المتكيفة، إذ حددها يونغ Young على انها مواضيع مستقرة ودائمة في تتطور اثناء الطفولة

ISSN. 1815-8854

وتستمر على مدى حياة الفرد، إذ انها تنشئ من خلال حداث الطفولة المؤلمة التي يتعرض لها الطفل، ويرى يونغ Young أن عالم الطفل اسرته ومن تجاربه المبكرة يطور قواعد لمواجهة مشكلات الحياة، إذ انهم طوروا نمط سلوكهم من خلال ملاحظة ردود أفعال والديهم وعندما يكبروا ويستمروا على نفس السلوك وبالأخص الأحداث التي تفعل هذه المخططات، عندها يقوم الفرد بتقيم العالم كما لو كانت نفس التجارب والمواقف المبكرة التي عاشوها ومروا بها في طفولتهم بصورة غير مقصودة . (Karaca, 2014 : p13)

إذ توصل يونغ Young الى ضرورة اجراء تعديلات على نموذج بيك Beck ليصبح قادر على تصور المشكلات المعرفية والسلوكية لدى الفرد من خلال التركيز على المخططات المبكرة غير المتكيفة .(Young, 1999 : p70)

وأشار يونغ Young الى أن المخططات المبكرة غير المتكيفة في انها أنماط طويلة من الاستجابات النفسية تحكم الفرد كيف يدرك العالك، وما يحيط بهِ، وكيفية فهم ما يحدث للفرد وما يشعر بهِ، إذ ان المخططات المبكرة غير المتكيفة تدفع الفرد بأن يتصرف بطرق منهزمة للذات ، وهذه السلوكيات التي تدفعها المخطط تجعل الفرد لا يدرك تأثيرها علية في جوانب الحياة، وحتى عندما يركها الفرد على انها مشكلة فأنه يشعر بعدم استطاعته تغييرها . (Edwords, 2013 : p14)

وهناك فرق بين البنى حددها بيك Beck والمخططات المبكرة غير المتكيفة لدى يونغ Young والجدول (١) يبين ذلك : (دحماني واخرون ، ٢٠١٦ :٣١٢)

الجدول (١) الفرق بين البنى لدى بيك Beck والمخططات لدى يونغ Young

البنى لدى بيك Beck	المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى يونغ Young
تعد مخططات شرطية	عدت في البداية مخططات غير شرطية الا أن يونغ بعد فترة عدها مخططات غير شرطية وأخرى شرطية فالمخططات غير الشرطية تنمو بوقت مبكرة أما المخططات الشرطية تنمو بوقت تالي أي فيما بعد
فيها أمل للحل والمعالجة ويمكن تغييرها	ليس فيها أمل للحل ومعالجة ويصعب تغييرها ولا تترك أي خيار
تعد مخططات ثانوية ومدخل للمخططات المركزية	تعد مخططات أولية مركزية الغير شرطية منها أما الشرطية تعد كمخططات ثانوية
لها جانب معرفي	لها جانبان انفعالي ومعرفي

ISSN. 1815-8854

دراسات سابقة

دراسة إبراهيم وابي مولود (٢٠١٧) الجزائر :

"علاقة المخططات المبكرة غير المتكيفة بالتشويهات المعرفية لدى تلاميذ التعليم الثانوي "

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين المخططات المبكرة غير المتكيفة والتشويهات المعرفية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، فضلاً الى معرفة الفروق بالمخططات المبكرة غير المتكيفة متغير الجنس، وبلغت العينة الدراسة (١٥٠) طالباً وطالبة من ثانوية بدر الدين صالح بالوادي تراوحت أعمارهم بين (١٥- ٢٢) سنة، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة لجيفري يونغ Jeffrey Young النسخة المختصرة من قبل عبد الرحمن وسعفان (٢٠١٤)، ومقياس التشوهات المعرفية (De-Oliveire,2010) إذ قام الباحث بترجمته والتحقق من صدقه وثباته، ومن اهم الوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات الخام فقد استخدمت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss واستخدم معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ، ومعامل سبيرمان، واختبار التائي لعينة واحدة، وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مخططات المبكرة غير المتكيفة والتشويهات المعرفية إذ كلما ارتفعت المخططات المبكرة غير المتكيفة تبعتها زيادة في التشويهات المعرفية، فضلاً الى أنها أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة والتشويهات المعرفية تبعا لمتغير الجنس . (إبراهيم وأبي مولود ، ٢٠١٧)

دراسة إبراهيم (٢٠١٨) الجزائر:

" المخططات المبكرة غير المتكيفة في ضوء متغيري الجنس والسن لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي "

هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير متغيري الجنس والسن في المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي، وبلغت عينة الدراسة (١٨٠) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم (١٥- ٢٢) سنة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من ثانوية بدر الدين صالح بولاية الوادي، إذ تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام المخططات المبكرة غير المتكيفة التي اعدها جيفري يونغ Jeffrey Young الصورة المختصرة، ولتحليل البيانات الخام تم استخدم معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ ، ومعامل سبيرمان، والاختبار التائي لعينة واحدة، النتائج بعد تحليل البيانات احصائيا أشارت الى وجود فروق دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمخططات المبكرة غير المتكيفة بحسب متغير الجنس ولصالح الاناث، فضلاً عدم وجود فروق دالة احصائياً تبعا لمتغير السن مما يدل على عدم وجود أثر لمتغير السن على الدرجة الكلية في المخططات المبكرة غير المتكيفة. (إبراهيم، ٢٠١٨)

مدى الإفادة من الدراسات السابقة:

١. الجانب النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية (المخططات المعرفية اللاتكيفية، الحيز الشخصي)
٢. بلورة صياغة الأهمية والمشكلة لمتغيرات البحث.
٣. الاطلاع على الدراسات السابقة ونتائجها.

ISSN. 1815-8854

٤. الاطلاع على حجم العينة المستخدمة من الدراسات السابقة والاستفادة منها في تحديد حجم العينة واتباع الإجراءات الصحيحة في اختيارها.
٥. تحديد الوسائل الاحصائية المناسبة.
٦. الاطلاع على الاطر النظرية المعتمدة في الدراسات السابقة والإفادة منها.
٧. الاطلاع على نتائج تلك الدراسات ومقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية.
٨. الاطلاع على التوصيات والمقترحات فيها

إجراءات البحث:

يعتمد البحث الحالي المنهج المقارن في تحقيق اهدافه ويتمثل بمجموعة من الاجراءات البحثية التي تقوم بها الباحثة بشكل متكامل لوصف الظاهرة ومقارنة العينات المدروسة بالاعتماد على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها، ومعالجتها وتحليلها تحليلاً دقيقاً كافياً لاستخلاص دلالتها والوصول الى نتائج او تعميمات عن الظاهرة او الموضوع محل الدراسة.

أولا: مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه مفردات الظاهرة المدروسة جميعا (داؤد وأنور، ١٩٩٠ :٦٦) ويتكون مجتمع البحث من طلبة المدارس الاعدادية في مركز قضاء الحمدانية من الصفوف الدراسية (الرابع ،الخامس والسادس) ومن الجنسين كليهما الذكور والاناث للعام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢) إذ بلغ عددهم الكلي (١,٠٩١) طالباً وطالبة و تم الحصول على البيانات المجتمع من شعبة التخطيط والمتابعة في التربية قضاء الحمدانية.

ثانياً: عينات البحث:

١. **العينة الاستطلاعية:**

تم الاختيار هذه العينة لتجريب اداة البحث، اذ وقع الاختيار بالطريقة العشوائية على (١٠٠) فرداً بواقع (٥٠) طالب و(٥٠) طالبة من المدارس الاعدادية في مركز قضاء الحمدانية.

٢. **عينة الثبات:**

اختارت الباحثة عينة عشوائية مكونة من (٤٥) طالباً وطالبة من المدارس الاعدادية للصفين الرابع الخامس من المدارس الاعدادية الصف الرابع من مدرسة اعداية سارة للبنات والصف الخامس من مدرسة قره قوش للبنين لغرض التحقق من ثبات الاداة.

٣. **عينة التحليل الاحصائي:**

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي وصدق البناء والقوة التمييزية لفقرات اداتا البحث، تم اختيار عينة التمييز بالأسلوب العشوائي اذ تكونت العينة من (٤٠٠) فرداً، بواقع (عدد من الذكور في التمييز) و (عدد من الاناث في عينة التمييز) من المدارس الاعدادية في مركز قضاء الحمدانية، كما يتضح في الجدول (١).

ISSN. 1815-8854

جدول (١) عينة التحليل الاحصائي

ت	اسم المدرسة	العدد	الجنس
١	إعدادية اشور للبنين	٦٠	ذكور
٢	إعدادية سارة للبنات	١٠٠	إناث
٣	إعدادية قره قوش للبنين	٨٠	ذكور
٤	إعدادية مريم العذراء للبنات	١٠٠	إناث
٥	ثانوية الطاهرة الاهلية المختلطة	٤٠	ذكور/ إناث
٦	ثانوية الحمدانية للمتمزين والمتميزات المختلطة	٢٠	ذكور/ إناث
	المجموع الكلي	٤٠٠	

٤. عينة البحث الاساسية:

تعرف عينة البحث بأنها مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وتتمثل بين العناصر المجتمع افضل تمثيل، إذ يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله (عباس واخرون، ٢٠١٤ : ٢١٨)، فبعد تحديد مجتمع البحث تم سحب عينة قصدية من (٥٨) طالباً وطالبةً من فاقدين و(٥٨) طالباً وطالبةً من العاديين من الصف الرابع والخامس والسادس الاعدادي بفروع مختلفة احيائي، وتطبيقي، وادبي. وراعت الباحثة بهذا الاختبار عدم تكرار اي فرد من العينات السابقة في العينة الاساسية، وكما تتضح في الجدول (٢).

جدول (٢) عينة البحث الاساسية

ت	اسم المدرسة	الجنس	فاقدون			عاديون			المجموعة
			رابع	خامس	سادس	رابع	خامس	سادس	
١	إعدادية اشور للبنين	ذكور	3	6	4	3	6	4	٢٦
٢	إعدادية سارة للبنات	إناث	6	8	5	6	8	5	٣٨
٣	إعدادية قره قوش للبنين	ذكور	2	6	6	2	6	6	٢٨
٤	إعدادية مريم العذراء للبنات	إناث	1	5	4	1	5	4	٢٠
٥	ثانوية الباسل الاهلية	ذكور/إناث		1			1		٢
٦	ثانوية الحمدانية للمتميزين والمتميزات	ذكور/إناث	1			1			٢
	المجموع الكلي		٥٨			٥٨			١١٦

ISSN. 1815-8854

مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية:

وجدت الباحثة بعد اطلاع على عدد من الاختبارات والدراسات المتعلقة بالمخططات المعرفية اللاتكيفية اختبار يلائم بحثها او عينته، إذ قامت الباحثة بالاعتماد على المجالات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية الذي اعده من قبل (Jeffrey Young)، ويتضمن (٥) مجالات تنقسم الى (١٥) مخطط والجدول (٣) يبين ذلك :

جدول (٣) مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية

ت	مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية	المخططات التي تنتمي لكل مجال
١	الانفصال والرفض	مخطط الهجر/عدم الاستقرار مخطط عدم الثقة / الاساءة مخطط الحرمان العاطفي مخطط العيب / الخجل مخطط العزلة الاجتماعية/ الاغتراب
٢	نقص الاستقلالية وضعف الأداء	مخطط الاعتمادية/ العجز مخطط القابلية للأذى او المرض مخطط التعلق بالآخرين/ عدم النضج الذاتي مخطط الفشل
٣	نقص الحدود	مخطط الجدارة / العظمة مخطط عدم كفاية ضبط الذاتي / التنظيم الذاتي
٤	التوجه نحو الأخرين	مخطط الخضوع او الاذعان

ISSN. 1815-8854

		مخطط التضحية بالذات
٥	الحذر الزائد والكبت	مخطط الكبت العاطفي _____ مخطط الصرامة المعايير / الحساسية للنقد

إعدت الباحثة (٧٥ فقرة) موزعة بواقع (٥) فقرات لكل مجال وتفرعات المجال وتنطبق بدائل الاجابة (٥) (بدرجة كبيرة جداً ، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي بدرجة قليلة ، تنطبق علي بدرجة قليلة جداً)

اولا: صدق الاختبار:

يعد الصدق من اكثر المفاهيم الإساسية أهمية في مجال القياس النفسي ان لم يكن أهمها على الاطلاق، إذ يعد يعتبر الخاصية الاساسية الاولى التي يجب ان تتوفر في وسيلة القياس بصفة عامة (أسماعيل، ٢٠٠٤: ٤٨)

لذا اعتمدت الباحثة لإستخراج صدق اختبار المخططات المعرفية اللاتكيفية الطرائق الاتيه:

١. **الصدق الظاهري:** أكدت (انستازي) بأنه لابد من توفير صفة الصدق الظاهري للمقياس لكي يكون أكثر فاعلية في المواقف العملية وللتأكد من تعاون الذين أجري الفحص عليهم في المواقف الاختبار (مخائيل، ٢٠١٦: ١٦٨)، وبالصدد نفسه إذ يؤكد (ابو حويج، ٢٠٠٢) بأن الصدق الظاهري يمثل الشكل العام للاختبار أو الصورة الخارجية من حيث نوعية مفرداته وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات، كما وأنه يتناول ارشادات الاختبار ومدى دقته ودرجة ما يتمتع به من موضوعية (ابو جويج واخرون، ٢٠٠٢ : ١٣٤).

تأكدت الباحثة في ضوء ذلك من الصدق الظاهري للاختبار بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين والذي بلغ عددهم (٢٠) خبيراً ومحكماً للتأكد من صلاحية الاختبار والبدائل يبين ذلك وبعد الاخذ بملاحظاتهم وآرائهم قبلت الفقرات التي حصلت على نسبة الاتفاق (٨٠%) فأكثر.

فضلاً عن تعديل الفقرات وصياغتها بأسلوب مختلف كما يتضح في الجدول (٤) اذ يشير بلوم ان المقياس أذا حصل على نسبة اتفاق (٧٥%) أو أكثر يمكننا ان نشعر بالأرتياح ويعد ان المقياس صادقاً ويقيس ما وضع لأجله (بلوم، ١٩٨٣: ١٢٦).

ISSN. 1815-8854

جدول (٤) تعديل فقرات اختبار المخططات المعرفية اللاتكيفية حسب اراء الخبراء والمحكمين

الرقم	الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
٣	أقلق من فقدان الاشخاص الاخرين لاحتياجي لهم	أقلق من فقدان الاشخاص الذين احتاجهم في حياتي
٦	يسخدمي ويستغلني الأفراد الاخرين لتحقيق مصالحهم واهدافهم	يستغلني الأفراد الآخرين لتحقيق مصالحهم واهدافهم
٨	أظن ان الاشخاص يسئون ويغدرون بي	أظن أن بعض الاشخاص سيسيئون لي
١٠	اجلس لوحدي وابتعد عن الاشخاص الاخرين لشكي في دوافعهم نحوي	اشك في دوافع الاشخاص الاخرين نحوي
١٥	أتوقع صعوبة التوافق مع فقدان اهتمام الاخرين لي وابتعاهم عني	أتوقع صعوبة التوافق مع فقدان اهتمام الاخرين بي وابتعادهم عني
١٧	أظن أني غير مرحب بي من الاشخاص الاخرين	أظن أني غير مرحب به من الاشخاص الاخرين
٣٢	اقلق من انى سافقد ممتلكاتي أو أن اصبح فقيراً	اقلق من أني سافقد ممتلكاتي وأصبح فقيراً
٣٩	أشعر ان ووالداي واحداً وليست لي حياة خاصة بي	أشعر انا ووالداي واحداً وليست لي حياة خاصة بي
٤٢	أشعر انهُ ليست لي القدرة على الإنجاز والنجاح	أشعر بضعف قدرتي على الانجاز والنجاح
٤٤	أفتقد الى الاجتهاد والتفوق الدراسي	افتقر الى الاجتهاد والتفوق الدراسي
٤٥	أشعر بالنقص والفشل عندما افكر في مقارنة نفسي بالاخرين	أشعر بالنقص والفشل عندما اقارن نفسي بالأخرين
٥٣	أتعرض لواتخلى عن هدفي اذ لو استطع تحقيقه	أتخلى عن هدفي اذا لم استطيع تحقيقيه
٥٦	أظن انني ابحث عن المشكلات اذ فعلت عكس ما يريدهُ الاخرين	أظن انني ابحث عن المشكلات اذا فعلت عكس ما يريدهُ الاخرين
٦٠	أطيع والدي وان كان خاطئاً بحقي لتجنب غضبه وفقدان رضاه عني	أطيع والدي وان كان خاطئاً بحقي لتجنب غضبه وفقدان رضاه عني
٧٠	يظن الناس أنني بلا مشاعر لشدة درجة تحكمي بنفسي	يظن الناس أنني بلا مشاعر لشدة تحكمي بنفسي
٧١	أعمل على جهد لدي بشكل يفوق قدرتي لتحقيق الافضل والتفوق على الاخرين	أعمل باعلى جهد لدي بشكل يفوق قدرتي لتحقيق الافضل والتفوق على الاخرين

ISSN. 1815-8854

٢. **الصدق الذاتي:** يطلق علية البعض مؤشر الثبات، ويستخرج بعد حساب قيمة الثبات، ويعد صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقة التي تنتج عن الاختبار، ويمكن ايجاد الصدق الذاتي بحساب الجزر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار (الريماوي، ٢٠١٦: ١١٠)، وبما ان معامل الثبات بلغ (٠,٨١) و سيتم توضيحه لاحقاً، فان الصدق الذاتي له (٠.٨٤) تشير قيمة عالية الى صدق عال وتؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق.

٣. **صدق البناء:** يدل صدق البناء على الدرجة التي تكشف عن وجود السمة المدروسة في المستجيب، أي إذ تفترض أن الاختبار يقيس سمة أو تكوين أو وظيفة ما (العباسي، ٢٠١٨: ٢٩٠)، ويهتم صدق البناء بقياس الاختبار للمجال أو الموضوع محور الاهتمام (هارجروف وجيمس، ٢٠١١: ٢١١)، وللتحقق منه يتم توظيف عدة مؤشرات اعتمدت الباحثة على ثلاثة منها على وفق ما يأتي:

أ. القوة التمييزية لاختبار المخططات المعرفية اللاتكيفية:

تعني القوة التمييزية للفقرة قدرتها على التمييز بين المستجيبين من فئة ذوي الاداء الواطئ وفئة ذوي الاداء العالي باجاباتهم على الفقرة (النبهان، ٢٠٠٤: ٤٣٤)، لحساب قوة تميز الفقرات لاختبار المخططات المعرفية اللاتكيفية تم اجراء الخطوات الاتية:-

- تم سحب عينة عشوائية (عينة التحليل الاحصائي) من مجتمع البحث بواقع (٤٠٠) طالبا وطالبة.
- تطبيق الاختبار على عينة التحليلات الاحصائية التي تبلغ عددها (٤٠٠) فرداً في يوم السبت الموافق (٢٠٢١/١١/٢٧) وفقا لكتاب تسهيل المهمة، وتم التطبيق في المدارس الاعدادية في مركز قضاء الحمدانية، وتم بعدها تصحيح الاختبار وبحسب الدرجة الكلية لكل طالب وطالبة ومن ثم تم ترتيب الدرجات من أعلى درجة الى اقل درجة وتم تحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا والتي كان عدد أفرادها (١٠٨) طالب وطالبة، وتحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات الدنيا التي تمثل (١٠٨) طالباً وطالبة، على أساس ان معامل تمييز الفقرة يكون حساسا وأكثر استقرارا بحالة استخدام هذه النسبة (النبهان، ٢٠٠٤: ١٩٦).
- ويعد تعيين المجموعتين (العليا والدنيا) تم حساب القوة التمييزية للفقرة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وباستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تم التحقق من دلالة الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا، باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ووجد ان القيم التائية المحسوبة تراوحت بين (٠,٩٤٤ – ١٢,٢٣٥) بناء على هذه النتائج تم حذف الفقرات (٥، ٦، ١٠، ٢٠، ٢٤، ٣٣، ٣٨، ٣٩، ٦٦، ٦٧) وقبول الفقرات (٦٥) التي كانت القيمة التائية لها اكبر من الجدولية التي بلغت (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجات حرية (٢١٤).

ISSN. 1815-8854

جدول (٥) الفقرات التي تم حذفها بحساب القوة التمييزية لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية

ت	الفقرات
٥	اتوقع ان يهجرني الناس الى حد أني أقوم بأبعادهم عني.
٦	يستغلني الأفراد الأخرين لتحقيق مصالحهم واهدافهم.
١٠	اشك في دوافع الاشخاص الأخرين نحوي.
٢٠	أرتبك واتعرض للنقد والرفض عندما أظهر بمظهر غير لائق امام الأخرين.
٢٤	أشعر انني غير مرغوب بي ومنبوذ اجتماعيا.
٣٣	أخشى واتخوف من انهُ سوف يتم مهاجمتي.
٣٨	من الصعب علي القدرة على الاستقلال عن والداي وتكوين شخصية مستقلة بي.
٣٩	أشعر انا ووالداي واحداً وليست لي حياة خاصة بي.
٦٦	أعاني صعوبة كبيرة في ان أصبح ودوداً.
٦٧	أخشى أن يعتقد الاشخاص الأخرين أني متوتر عاطفياً

ب.الاتساق الداخلي:

يعني الاتساق الداخلي الارتباط بين مفردات الاختبار أي بدرجة قياس المفردات للسمة نفسها (علام، ٢٠٠٦: ١١١) وتعكس هذه الطريقة مدى الاتساق الداخلي بين الفقرات وبهذه تطبق الفقرات الاختبار على العنية، ويحسب معامل الثبات بايجاد الاتساق بين الاداء على الفقرة والاداء على الاختبار الكلي (الروسان، ٢٠٠٦: ٣٥).

لتحقيق ذلك تم تطبيق الاختبار في المدارس الاعدادية كما تم ذكره سابقاً على عينة التحليلات الاحصائية التي تبلغ عددها (٤٠٠) فرداً، وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً تم حساب معامل ارتباط بيرسون والقيمة التائية له بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار، وتراوحت معاملات الارتباط مابين (٠,٠٤٢- ٠,٧٥١) ولمعرفة دلالة معامل الارتباط تم حساب القيمة التائية لمعاملات الارتباط التي تراوحت (٠,١١١- ١١,٢٥٩) وتم حذف الفقرات التي كانت غير دالة وهي (٥، ٦، ١٠، ٢٠، ٢٤، ٣٣، ٣٨، ٣٩، ٦٦، ٦٧) وتم ابقاء الفقرات التي كانت قيمتها التائية اكبر من الجدولية التي بلغت (١,٩٦) عند درجات حرية (٩٨) ومستوى الدلالة (٠,٠٥).

ج. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه:

استخرجت الباحثة معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمكون الخاص بها من بيانات التطبيق المثبتة سابقاً على وفق المجالات .

ISSN. 1815-8854

جدول (٦) علاقة درجة كل فقرة بالمجال الخاص بها

		مع المجال التابع له	
المجالات	الفقرات	معامل الارتباط	الاختبار التائي
الانفصال والرفض	1	0.267	2.743
	2	0.307	3.193
	3	0.484	5.475
	4	0.493	5.61
	5	0.146	1.461
	6	0.094	0.935
	7	0.396	4.269
	8	0.334	3.508
	9	0.198	2
	10	0.161	1.615
	11	0.501	5.731
	12	0.611	7.641
	13	0.421	4.595
	14	0.521	6.043
	15	0.436	4.796
	16	0.479	5.402
	17	0.489	5.55
	18	0.227	2.307
	19	0.488	5.535
	20	0.151	1.512
	21	0.569	6.85
	22	0.584	7.122
	23	0.511	5.885
	24	0.631	8.052
	25	0.634	8.116
نقص الاستقلالية وضعف	26	0.532	6.22
	27	0.453	5.03
	28	0.453	5.03

ISSN. 1815-8854

الأداء	29	0.543	6.401
	30	0.479	5.402
	31	0.317	3.309
	32	0.305	3.17
	33	0.245	2.502
	34	0.348	3.675
	35	0.424	4.635
	36	0.455	5.058
	37	0.088	0.875
	38	0.185	1.864

		مع المجال التابع له	
	الفقرات	معامل الارتباط	الاختبار التائي
	39	0.126	1.257
	40	0.515	5.948
	41	0.485	5.49
	42	0.305	3.17
	43	0.492	5.595
	44	0.425	4.648
	45	0.465	5.2
نقص الحدود	46	0.457	5.086
	47	0.237	2.415
	48	0.515	5.948
	49	0.418	4.555
	50	0.441	4.864
	51	0.332	3.484
	52	0.507	5.823
	53	0.462	5.157

ISSN. 1815-8854

	54	0.408	4.424
	55	0.42	4.581
التوجه نحو الآخرين	56	0.559	6.674
	57	0.543	6.401
	58	0.343	3.615
	59	0.566	6.797
	60	0.475	5.344
	61	0.304	3.159
	62	0.388	4.167
	63	0.545	6.435
	64	0.401	4.333
	65	0.764	11.722
الحذر الزائد والكبت	66	0.133	1.328
	67	0.166	1.666
	68	0. 721	10.3
	69	0.681	9.206
	70	0.751	11.259
	71	0.454	5.044
	72	0.633	8.095
	73	0.380	4.067
	74	0.690	9.437
	75	0.575	6.957

وكما يتضح بالجدول (٩) قد اظهر التحليل الاحصائي ان القيم التائية جميعا لمعاملات الارتباط اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨٧) إذ انها دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٩٨).

ISSN. 1815-8854

❖ **ثبات الاختبار** : يعرف الثبات بأنه تجانس المقياس في قياس الشيء الذي تقيسه أداة المقياس (ملحم، ٢٠٠٠: ٢٣٥) وهو شرط مهم في الاختبارات السيكومترية للمقاييس ويشير الى اتساق درجات المقياس لقياس ما يجب قياسه بصورة منتظمة. (داؤد وأنور، ١٩٩٠: ٢٢)

وللتأكد من قوة التجانس الداخلي للاختبار تم حساب معامل الثبات بطريقتين هما:

❖ **ثبات القياس:**

طريقة اعادة الاختبار:

يكون ان المقياس ثابتاً فيما يعطي من نتائج، اذا طبق على المجموعة نفسها من الافراد من مرتين متلاحقتين إذ كانت نتائجه متشابهة أو متكافئة (العيسوي، ٢٠٠٥: ٤٩) أي إذ لا تتغير ان درجة الفرد بتكرار اجراء الاختبار، ويعبر عنه احصائياً بانه معامل ارتباط بين درجات الافراد وبين مرات اجراء الاختبار، ويعبر عنه احصائياً بانه معامل ارتباط بين درجات الافراد وبين مرات اجراء الاختبار المختلفة . (الظاهر، ٢٠٠٢: ١٤٠)

لذا اختارت الباحثة طريقة الاعادة للتحقق من ثبات القياس، فبعد ما تم تطبيق في المدارس وتطبيقه على الطلبة عينة الثبات والبالغ عددهم (٤٥) طالباً وطالبةً في يوم الاربعاء الموافق (٢٠٢١/١٢/٨)، وبعد فترة مقداره (١٥) يوماً في يوم الاربعاء الموافق (٢٠٢١/١٢/٢٢)، وتم تطبيقه مرة اخرى على نفسها العينة وبنفسها الشروط، وبعد الحصول على بيانات تم ايجاد معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الاول والثاني، والذي بلغت قيمته (٠.٨٠) مما يشير الى ثبات عالي للمقياس، وبعد التحقق من كافه الخصائص السيكومترية للمقياس بلغ عدد فقراته بصورته النهائية (٦٥) خماسية البدائل واصبح جاهزاً للتطبيق على العينة الاساسية.

طريقة ألفا كرونباخ (الاتساق الداخلي للفقرات):

تم حساب ثبات فقرات المقياس معتمداً على درجات الاختبار لافراد العينة السابقة لتطبيق إعادة الاختبار إذ قامت الباحثة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لاستخرج مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية، إذ تعبر هذه الطريقة عن مدى التجانس والاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وأن قيمة معامل الثبات لهذه الطريقة (٠.٨٤) مما يشير ذلك الى ثبات جيد مما يدل على تجانس المقياس.

❖ **تصحيح الاختبار:**

تكون المقياس بصيغته النهائية من (٦٥) فقرة خماسية البدائل، اذ تعطي الاوزان (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١) للبدائل (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، وتنطبق علي بدرجة قليلة جداً) على التوالي، لتصبح اعلى درجة يمكن الحصول عليها من المستجيب (٣٢٥) واقل درجة (٦٥) وبمتوسط فرضي قدره (١٩٥).

ISSN. 1815-8854

على الرغم من كون المقياس حديث الا ان الباحثة قامت بالأجراءات التالية للتأكد من مدى ملائمته لافراد عينتها وللبيئة التي ستطبق عليها.

الوسائل الاحصائية:

استخدمت الباحثة برنامج SPSS الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية واستخدمت بمعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لمعامل الارتباط.

النتائج:

الهدف الاول:

(قياس مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الطلبة فاقدي الاب)

لاجل تحقيق هدف البحث تم تصحيح الاستمارات البالغ عددها(٥٨) طالب وطالبة وخلال استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) ، بينت النتائج ان مقدار المتوسط الحسابي للعينة (٢٣٧.٥٦) درجة وبانحراف معياري (٣١.٢٨) درجة ومقارنة بالوسط الفرضي البالغ (١٩٥) درجة اتضح أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٠.٣٦٢)، في حين أن القيمة الجدولية تساوي (٢.٠٠٣) درجة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (57) اي أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية .

والجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (١) نتائج الاختبار التائي والمتوسط الحسابي في قياس المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى فاقدي الاب

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
المخططات المعرفية اللاتكيفية	٥٨	237.56	٣١.٢٨	195	10.362	2.003	0.05

ويلاحظ من النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه ان هناك فرقا دال إحصائيا بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي، وكان الفرق لصالح المتوسط الحسابي ، وبما ان متوسط العينة اعلى من المتوسط الفرضي، فهذا يدل على ان عينة البحث الحالي لديهم مستوى عالي من المخططات المعرفية اللاتكيفية حيث ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٠.٣٦٢) اعلى من الجدولية الذي بلغت (٢.٠٠٣) ، لصالح المتوسط الحسابي للعينة الذي هو اعلى من المتوسط الفرضي ، ويرجع سبب ذلك الى ان كليهما الجنسين يتأثرون بفروق بنفس الظروف لذا جاء بناء المخططات لديهم متساوي تقريباً وجاءت الفروق غير دالة احصائياً فهذه النتيجة جاءت غير متفقة مع دراسة (ابراهيم وابي مولود، ٢٠١٧. وابراهيم ٢٠١٨) التي وجدت فروق لمتغير الجنس.

ISSN. 1815-8854

نتائج الهدف الثاني :

(معرفة دلالة الفروق في المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الطلبة فاقدي الاب وفقا لمتغير الجنس ذكور واناث)

لغرض تحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية (٢٤٣.٦٠) وبانحراف معياري (٣٣.٧٤) فيما بلغ متوسط استجابات الاناث (٢٣١.٥٢) وبانحراف معياري (٢٧.٦٠) ، فيما اظهرت ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١.٤٩٢) اما القيمة الجدولية فبلغت (٢.٠٠٤)حيث بلغت درجة الحرية (56) عند مستوى دلالة (0،05) . وكما مبين في الجدول رقم (٢)

الجدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية تبعا لمتغير الجنس ذكور–اناث

متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٩	243.60	٣٣.٧٤	1.492	2.004	لا يوجد فرق دال
اناث	٢٩	231.52	٢٧.٦٠			

اظهرت النتائج بين افراد العينة انه لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية تبعا لمتغير الجنس ، وعلى الرغم من عدم وجود دراسة حول فاقدين الاب، ويرجع سبب ذلك الى ان الجنسين كليهما يتأثرون بفروق بالظرف نفسها لذا جاء بناء المخططات لديهم متساوي تقريباً وجاءت الفروق غير دالة احصائياً مع دراسة (ابراهيم وابي مولود، ٢٠١٧. وابراهيم ٢٠١٨) التي وجدت فروق لمتغير الجنس.

نتائج الهدف الثالث :

(قياس مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الطلبة العاديين)

بعد تفريغ الاستمارات الخاصة بمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية ، بينت النتائج ان مقدار المتوسط الحسابي للعينة (٢١٥.٨١) درجة وبانحراف معياري (٣٤.٢٦) درجة وموازنة بالوسط الفرضي البالغ (١٩٥) درجة اتضح أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٤.٦٢٦)، في حين أن القيمة الجدولية تساوي (٢.٠٠٣) درجة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (57) اي أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية . والجدول (3) يوضح ذلك :

ISSN. 1815-8854

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي والمتوسط الحسابي لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
المخططات المعرفية اللاتكيفية	٥٨	٢١٥.٨١	٣٤.٢٦	195	4.626	2.003	0.05

تبين من النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه ان هناك فرقا دال إحصائيا بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي، وكان الفرق لصالح المتوسط الحسابي ، وبما ان متوسط العينة اعلى من المتوسط الفرضي، فهذا يدل على ان عينة البحث الحالي لديهم مستوى عال من المخططات المعرفية اللاتكيفية بشكل عام . وهذه تتفق مع دراسة ابراهيم وابي مولود (٢٠١٧) التي إشارت النتائج الى ارتفاع في مستوى المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة التعليم الثانوي والذي بلغت عينة الدراسة (١٥٠) طالبا وطالبة.

نتائج الهدف الرابع :

(معرفة دلالة الفروق في المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الطلبة العاديين تبعا لمتغير الجنس / ذكور اناث)

لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية (٢١٩.٥٥) وبانحراف معياري (٣٧.٧٤) فيما بلغ متوسط استجابات الاناث (٢١٢.٠٧) وبانحراف معياري (٣٠.٦٠) ، فيما اظهرت ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠.٨٢٩) اما القيمة الجدولية فبلغت (٢.٠٠٤) حيث بلغت درجة الحرية (56) عند مستوى دلالة (0،05) . وكما مبين في الجدول رقم (٤)

الجدول (٤) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية تبعا لمتغير الجنس ذكور– اناث

متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٩	٢١٩.٥٥	٣٧.٧٤	0.829	2.004	لا يوجد فرق دال
اناث	٢٩	212.07	٣٠.٦٠			

اظهرت النتائج بين افراد العينة انه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى الطلبة العاديين تبعا لمتغير الجنس . ولم تتفق دراسة ابراهيم ٢٠١٨ الى وجود فروق دلالة إحصائية في الدرجة الكلية

ISSN. 1815-8854

للمخططات المبكرة غير المتكيفة حسب متغير الجنس ولصالح الاناث، وفضلاً الى عدم وجود فروق دالة احصائياً تبعا لمتغير السن مما يدل على عدم وجود اثر السن على الدرجة الكلية في المخططات المبكرة غير المتكيفة.

التوصيات:

توصي الباحثة بما يأتي:

١- ضرورة عمل المرشد التربوي في المدارس الاعدادية على اعطاء الاهتمام بالطلبة فاقدين الاب لمساعدتهم في تقليل المخططات اللاتكيفية والتي يعانون من الاضطرابات الصراعات النفسية.

٢- ضرورة تنمية المخططات المعرفية لدى الطلبة فاقدي الاب لكونها محرومين من الرعاية والدعم الوالدين وتظهر لديهم مشكلات سلوكية منخفضه.

اقترحت الباحثة:

اجراء دراسة (علاقة المخططات المعرفية اللاتكيفية بالحيز الشخصي لدى طلبة مرحلة الاعدادية).

المصادر العربية:

١. إبراهيم، عيسى توانتي، عبد الفتاح ابي مولود (٢٠١٧)، علاقة المخططات المبكرة غير المتكيفة بالتشوهات المعرفية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣٠، ٣٧٥-٣١٨، الجزائر.

٢. إبراهيم، عيسى توانتي (٢٠١٨)، المخططات المبكرة غير المتكيفة في ضوء متغيري الجنس والسن لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مجلة دورية، المجلد ٧، العدد ٢، الجزائر.

٣. إسماعيل، بشرى (٢٠٠٤): **المرجع في القياس النفسي** ،ط١ ، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة، مصر.

٤. أبو حويج، مروان وآخرون (٢٠٠٢): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط١، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٥. الروسان، فاروق (٢٠٠٦) **اساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٦. صفية، اقروفة (٢٠١٤)، المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بسوء التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الثالثة ثانوي، دراسة مقارنة بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً، جامعة تيبارة، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، العدد السابع، الجزائر.

٧. صليحة، لعزالي، ولوزاني فاطمة الزاهراء (٢٠١٧)، المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى أولياء الأطفال ذوي الاحيتاجات الخاصة أنموذجا أمهات الأطفال التوحديون، جامعة الجيلالي، بونعامة، الجزائر.

٨. الظاهر، زكريا مُحَمَّد، جاكلين تمرجيان (٢٠٠٢): **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، ط١، دار النشر الدار العلمية الدولية ودار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر، عمان، الاردن.

ISSN. 1815-8854

٩. العباسي، عامل فاضل خليل (٢٠١٨): **أساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي في العلوم السلوكية**، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع، الموصل، العراق.

١٠. القبلان، نحاج قبلان (٢٠١٥)، تلوث المعلومات وتأثيرها على النمو المعرفي والتنمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاميرة نورة بيت عبد الرحمن، الرياض، السعودية.

١١. كنزة، رزوق (٢٠١٨)، المخططات المعرفية غير المتكيفة لاضطراب الوسواس القهري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي–أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر.

١٢. ميخائيل، اسطانيوس نايف (٢٠١٦): **بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنيتها**، ط١، دار الاعمار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٣. النبهان، موسى (٢٠٠٤): **اساسيات القياس في العلوم السلوكية**، دار الشروق للتوزيع والنشر، عمان، الأردن.

١٤. علام، صلاح الدين محمود (٢٠١٠): **الاساليب الاحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابارامترية)**، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة مصر.

١٥. هارجروف، ليندا وجيمس بوتيت (٢٠١١): **التقييم في التربية الخاصة**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

١٦. ملحم، سامي مُحَمَّد (٢٠٠٠): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

١٧. العيسوي، عبد الرحمن مُحَمَّد (٢٠٠٥): **فن القياس النفسي**، ط١، دار الفكر العربي، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

المصادر الاجنبية:

1. Branch, R , Willson , P (2017), **Cogntitive beneviowal therapy workbask for dummies** , johnwilcy sons , ltd.
2. Herbrink , M (2018) , **schema therapy in adolescents with externalizing behavior problems** , proefschrift universiteit mastricht , bridging.
3. Mairet , K & etal (2014) , **how important is temperamet ? the relationship between coping styles early maladaptive schemas and social anxiety** , Macquarie university , Australia , neternotional journal of psychology and psychological therapy .
4. Rafaeli , E & etal (2011) , **Schema therapy ,** distinetive features , routledye , landan and newyork .
5. Young , J & etal (2003) , **schema theropy ,** new York , Landan , the Guilford press.